الأهرام

١٩٥٦/٨/٥

تعليق

من الجلي أن الحكومة البريطانية قد خفضت خفوضا ملحوظا للحملة الصحفية الفرنسية التي كانت الصهيونية وراءها في صحف لندن . وكانت «الاميراطورية العتيقة» وراءها في صحف لورد بيفربروك .

ومن الجلي أن الحكومة البريطانية قد خفضت كذلك خفوضا مهينا للحكومة الفرنسية الذعورة بسبب هواجسها وما أصابها في الجزائر وامتدادها ، أن حقا وان باطلا ، أن مصر وراء المجاهدين الجزائريين .

والتاريخ البعيد والتاريخ القديم كلاهما لا ينكر على مصر شيئا من حقها المطلق في ملكية القناة . فجنسية الشركة وصبغتها مصرية بحتة . وقد حكمت المحاكم بان الشركة تعتبر مصرية .

وفي رد مصر على البيان الثلاثي الذي اذاعه السيد علي صبري مدير المكتب السياسي للرئيس جمال عبد الناصر كشف صريح لمقاطعات ذلك البيان بشأن تأميم قناة السويس ، فقد شوه اجتماع لندن الموقف ، وانفل ذكر حقوق مصر التي نصت عليها جميع الاتفاقات والمعاهدات الخاصة .

وكان رد مصر منصبا في ان تأميم القناة يحقق مصلحة جميع الامم التي لها حق المرور على حد سواء وقد اثبتت الايام القليلة الماضية ان لمصر جانبا في سير الامور في القناة قد شهد به الجميع . وان موظفي القناة من مختلف الجنسيات قد ردوا على مستر ايدن ادعاءه ان اضطهادا اصابهم او ضغطا عليهم قام من اي لون كان

ومن كل انحاء العالم تجيء تعهدات تؤيد مصر وتبدي دهشتها من « جنون السويس » الذي أصاب بريطانيا وفرنسا وجعل منهما اداة لشركة استغلالية مساهمة بحيث يؤثرون ان تظل قائمة باستغلالها على صداقة شعب حر كالشعب المصري .

بل ان من الصحف الفرنسية نفسها ، ومن النواب الفرنسيين من وقف في وجه الحكومة الفرنسية يجرح تصرفها ويزدري تهجمها .

والعالم يقف مندهشا من حرب الاعصاب التي تشنها بريطانيا ومن خلفها فرنسا بحشد الاساطيل وتجنيد الفرق واعلان حالة الطوارئ وما الى ذلك .. فهي تدابير تدل دلالة قاطعة على اضطراب بريطانيا العصبي ولا مبرر مطلقا امام العقلاء الذين يحرصون على السلام لهذه التدابير الهستيرية ، كما اسمتها الصحف المختلفة ، واذا كان لابد ان ناخذ بهذا المنطق لوجب وضع جميع الطرق المائية التي تسلكها السفن البريطانية تحت الاشراف البريطاني !.

سينتصر العقل والرشد ، وستنتصر كلمة الحرية وآية الحق شاءت بريطانيا ام كرهت والايام بذلك كفيلة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية